

خصائص أهل السنة (1) أهمية الموضوع ولمحة تاريخية

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم يا شيخ هل نحن حشوية؟ هل نحن مجسمة؟ هل نحن نابتة؟ هل حقا نحن ننتسب الى السنة ولا نمت اليها

بصلة واننا فرقة اسسها ابن عبد الوهاب وابن تيمية. من اين لك هذا - [00:00:03](#)

دخلت في بعض المواقع في الشبكة فالتبس الامر علي فلم اعد ادري حقا من باطل فوقع في حين حتى انه وكان في شهر رمضان

يقول هذا اليوم الثالث لم اصم فيه - [00:00:40](#)

من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامر ان الله على كل شيء

قدير. تداعت الامم. فقد هزلت حتى - [00:01:00](#)

من هزال هلاها وحتى سامها كل مفلس. الجهال يتكلمون في المسائل العظام ويجلس مع القصص ويقول انا مستعد ان اتحاور معكم

في كل لشيء حتى في الوجدانية وما المانع من ان يكون هؤلاء عندهم جوانا من الحق ليست عندنا - [00:01:30](#)

فهؤلاء عندهم شيء ونحن عندنا شيء ونجتمع. اليهود يذكرون ان الله جل وعلا وتقدس عما يقولون علوا كبيرا. يذكرون انه قد ندم

على اغراق الخلق بالطوفان حتى رمدت عيناه. واما النصارى فهم في غاية التناقض في امر المسيح. مرة تصفه الاناجيل - [00:02:00](#)

انه ابن الله مرة ابن يوسف ومرة ابن داود ومرة هو خروف الله ومرة يجوع ويعطش ويشرب ويعرق من الخوف ومرة هو في الله

والله وفي خلافة عبد الملك بن مروان ظهرت بدعة القدرية والمرجئة ولما ظهرت هذه الالهواء والبدع في عهد السلف انكروها -

[00:02:20](#)

وما سكتوا عنها وما قالوا هذا الرأي الاخر. قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم وما انزل على ابراهيم واسماعيل

واسحاق ويعقوب موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - [00:02:40](#)

هذا ابن عمر رضي الله عنه قال لمن اخبره عن القدرية اذا لقيت هؤلاء فاخبرهم ان ابن عمر منهم بريء وهم منه برء ثلاث مرات وكان

عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله يقول من جعل دينه عرضة للخصومات اكثر التنقل. اذا يا ترى من هم الفرقة الناجية؟ ان لم يكونوا -

[00:03:10](#)

اصحاب الحديث فلا ادري من هم. واهل الالهواء لهم علامات يعرفون بها. فعلامه اهل البدعة الوقية في اهل الاثر. وعلامة الزنادقة

تسميتهم اهل الاثر بالحشوية وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الاثر ناصبة وما موقف الناس

من - [00:03:30](#)

من طرح هذا الموضوع واصحاب الموقف العاطفي صاحب الجانب النظري العلمي لا بصر لهم بحقائق الدين العلمي العمل ما يعجبهم

طرح مثل هذا افتؤنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. كم تهكم من متهمك بحديث الذباب وغمس الذباب اذا - [00:03:50](#)

وقع في الماء والاخر يسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن النساء ناقصات عقل ودين. يقول اصل النبي صلى الله عليه

وسلم كان بهزة. وما سبب وقوعهم في مثل ذلك؟ هم يظنون - [00:04:10](#)

ان هذا مثل الكيمياء والفيزياء والرياضيات والاحياء الانسان يقول ما عنده بكل حرية اصابه او اخطأ لا يضره في دينه بحجة انه ليس

عندنا كهنوت كما هو عند خصائص اهل السنة والجماعة. وحدة المصلحة. اعتقادهم ان هذا الدين كامل الادب مع نصوص الكتاب

والسنة. هم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة - [00:04:20](#)

يحملون امانة العلم اهل السنة والجماعة الله احب اهل البيت لا تكن رافضية واعمل بالقرآن ولا تكن حروريا واطع الامام وان كان عبدا

حبشيا ولا تكن خارجيا وقف عند الشبهات ولا تكن مرجئا - [00:04:40](#)

فاسعد الناس حظا بالهداية هو اقربهم الى مسلك النبي عليه الصلاة والسلام. صدى القمم تقدم القمم اهل السنة والجماعة لفضيلة

الشيخ الدكتور خالد ابن عثمان السبت بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:10](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاحييكم معاشر

الاخوان في هذه المجالس التي نتحدث فيها باذن الله عز وجل عن خصائص - [00:05:42](#)

اهل السنة والجماعة سيكون الحديث باذن الله عز وجل منقسما على هذه الايام التي نلتقي فيها باذن الله تبارك وتعالى. وفي هذا

اليوم ارجو ان نتكلم عن توطئة تشتمل على سبع قضايا - [00:06:04](#)

الاولى وهي الكلام على اهمية مثل هذا الموضوع ولماذا نطرحه وفي هذا الوقت بالذات والثانية في ذكر مواقف الناس ازاء هذه

القضية وفي الثالثة نذكر لمحة تاريخية للانحراف عن الصراط المستقيم. وفي الرابعة نشير الى - [00:06:26](#)

موقف السلف رضي الله تعالى عنهم من بوادر الانحراف وبداياته التي ظهرت في زمانهم وفي الخامسة نتحدث عما تستند اليه كل

فرقة من هذه الفرق وفي السادسة كيف نعرف المحق - [00:06:51](#)

من المبطل واما السابعة ففي ذكر اهل السنة واوصافهم واسمائهم الشرعية هذه سبع قضايا في هذه المقدمة اقول اما اولها ايها الاحبة

وهو ما يتعلق باهمية موضوعنا هذا والحاجة الى طرحه ومدارسته ومذاكرته كثيرا - [00:07:11](#)

في الاوساط والمجامع العامة وفي المجالس الخاصة ان يدرس هذا الباب دراسة مستفيضة حتى يستقر في النفوس ويثبت الناس

على جادة الصواب الناس اليوم بحاجة الى التثبيت اقول اولها نحن بحاجة الى الموضوعات التي تؤسس المسلم - [00:07:33](#)

ليبني عمله واعتقاده على اصول ثابتة راسخة لا تتزعزع حينما تثار الشبهات قد ندرك ايها الاحبة في كثير من الاحيان ان الكثيرين

لربما لا يحملون هذه الاصول اذا وقعوا في مواقع تصل اليهم فيها الشبهات - [00:07:57](#)

بالليلة الماضية هذه القرية ارسل الي احد السائلين رسالة يسأل فيها يقول هل نحن مجسمة هل نحن حشوية؟ هل نحن نابتة هل

حقا نحن ننتسب الى السنة ولا نمت اليها بصلة - [00:08:21](#)

واننا فرقة اسسها ابن تيمية وابن عبد الوهاب فطلبت منه ان يتصل فسألته من اين لك هذا قال دخلت في بعض المواقع في الشبكة

فالتبس الامر علي فلم اعد ادري حقا من باطل - [00:08:38](#)

فوقعت في حيرة واخر جاء الى بعض اهل العلم بحمل من الكتب وهو يكفكف دموعه دخل في بعض المواقع ليناضر بعض الطوائف

المنحرفين وهو جاهل ثم بعد ذلك وقع له من التلبيس والتشكيك - [00:08:55](#)

حتى انه كان في شهر رمضان يقول هذا اليوم الثالث لم اصم فيه. يعني انه بقي متحيرا بدين الاسلام وهو صغير طالب بالمرحلة

الجامعية يفضي به الامر الى انه يتبجح - [00:09:13](#)

انه لا يؤمن بشيء من الاديان التي يقال لها الاديان السماوية وانه مستعد ليناضر اكبر الناس علما من اين له هذا يدخل في بعض

المواقع ليطلع ليقرأ ثم بعد ذلك يقع في هذا التشكيك يدخل في البحر الخضم - [00:09:30](#)

وهو لا يحسن السباحة نحن بحاجة الى ان نؤسس ايها الاخوة وان نطرح الموضوعات الجادة الموضوعات التي تجعل المسلم ثابتا

راسخا لا يتزعزع ولا يتضعظ امام الشبهات مع اننا نقول ان المسلم لا ينبغي له ان يعرض سمعه وبصره وقلبه - [00:09:51](#)

للشبه لانه كما قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله من جعل دينه عرضة للخصومات اكثر التنقل. اكثر التحول يعني كل يوم على مذهب

وساتحدث عن هذه القضية باذن الله عز وجل بحديث مفرد في غير هذه الدورة - [00:10:12](#)

وذلك ان شاء الله تعالى اننا سنطرح جملة من الموضوعات التي يثار حولها شغب كثير ويزلزل الناس بسببها قد تزيد على العشرة

يكون كل موضوع باذن الله عز وجل في مجلس مفرد - [00:10:31](#)

مما يلبس به الملبسون ويفتري به كثير من اهل الافك مع ان بعضهم نعلم جيدا انهم كذبة. اما بعض هؤلاء قد اشربت قلوبهم البدع

والاهواء وبعض هؤلاء قد لبس عليهم - [00:10:48](#)

ويظنون انهم على شيء لكن من الناس من يعتمد التلبيس على الناس واصبح اعتقاد الامة ودين الامة كلاً مباحا يسومه كل احد ويتكلم فيه من شاء وقل الورع والخوف من الله عز وجل وعاد ذلك كلاً مباحا. وقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى -

[00:11:05](#)

اسامها كل مفلس وامر اخر بسببه نطرح هذا الموضوع وهو كثرة الفتن في هذا الزمان. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن هذه الفتن وان المرء يصبح مؤمنا ويمسي كافرا - [00:11:32](#)

ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا وكذا ما يطرح من الشبهات والشبه خطافة. تعلق في القلوب وقد لا منها وامر ثالث وهو هذا الانفتاح الاعلامي الهائل فصار السحر والوثنية ودين اليهود والنصارى وسائر الطوائف صار يعرض على الناس ويصل اليه من - [00:11:47](#)
ان شاء الصغير والكبير يصل اليهم في وسط بيوتهم. وما عادت القضية مجرد شهوات يعافسها من يعافسها. ممن اصغى قلبه اليها وانما اخذت القضية منحا اخر خطير وهو ان الاهواء المرضية - [00:12:15](#)

اصبحت تجتاح كثيرا من الناس. الهيئة يقبضون على شاب في المرحلة الثانوية قد دخل سوقا من الاسواق بلباس وزي وهينة وشعر لا يمت الى ديننا بصلة وقد علق على رقبته صليبا لا شبهة فيه. فلما سئل عن هذا ذكر ان - [00:12:35](#)

من باب التجديد والتغيير ومحاكاة الاخرين يفعل هذا حتى الافلام التي يشاهدونها مما يقوم به او مما يصدر اليهم من اليهود والنصارى. لربما تجد هذا الانسان الذي يقوم بدور بارز في هذا الفيلم - [00:12:58](#)

او تلك المرأة الفاتنة او نحو ذلك بين لحظة واخرى يسلط على نحره التصوير لبيبرز صليبا ولربما وشما في ذراعه او عضده ويتكرر هذا المشهد السنين الطوال ويعجبون بهذا. غاية الاعجاب - [00:13:20](#)

ثم بعد ذلك يحاكونه في كل شيء. حتى في هذا وهناك امور اخرى مما يجده اصحاب الهيئات من عبدة الشيطان او ممن يحاكونهم ان احسنا الظن ولا دون هذا الاعتقاد ويلبسون شعاراتهم - [00:13:39](#)

كل ذلك مما تفعله بهم شياطين الناس وشياطين الجن كان الناس ايها الاحبة لا يسمعون الا ما يقوله علماءهم ويتلقونه عن شيوخهم في الجوامع وفي المدارس وفي وسائل الاعلام ثم بعد ذلك صار يطولهم من وسائل اعلامية تصدر اليهم من بلاد لا تؤمن بالله -

[00:13:57](#)

ولا باليوم الاخر يصدرون لهم الوان الكفر والانحراف للاعتقاد والاخلاق والعلماء رحمهم الله منهم من قسم المسلمين الى قسمين الى مسلمة الدار ومسلمة الاختيار ومعلوم ان مسلمة الدار هم الذين اخذوا الاسلام وراثه فهؤلاء يعيشون في كنف المسلمين. على مر

العصور السابقة - [00:14:24](#)

يعيش الواحد منهم ويقوم بالشعائر التعبدية ولا يعرف سوى الاعتقاد الذي تلقاه من ابيه وامه وما درسه منذ نعومة اظفاره ثم يموت على هذا لكن هؤلاء لا يقفون امام الشبهات غالبا ولا يستطيعون التصدي لهذه الامور المزلة - [00:14:49](#)

فكانوا يعيشون بحال من السكون والاستقرار في الاعتقاد حتى جاء هذا العصر وصار هؤلاء لا يستهدفون ويتخطفون. وسرعان ما يسقط الواحد من هؤلاء ويكون فريسة لمثل هذه السهام التي توجه اليه - [00:15:11](#)

بخلاف مسلمة الاختيار فهم الذين درسوا وقرأوا واختاروا الاسلام عن قناعة ودراسة اختاروه على سائر الاديان فهؤلاء اثبت اعتقادا ممن ورثه وراثه وامر رابع وهو تداعي الامم على هذه الامة. على هذه الامة باجمعها - [00:15:31](#)

وعلى اهل السنة المحضة خاصة وذلك ان الاعداء منذ زمن طويل يدركون ان الخطر انما يصلهم ويتوجه اليهم ممن يحملون الاسلام حقا ولهذا لما جاء الاستعمار نبش الديانات القديمة وشغل الناس بالاثار - [00:15:52](#)

ولما جاءت الحملة الفرنسية الى مصر جاءوا معهم بمئة وست واربعين عالما من علماء الاثار. وانشأوا معهدا للاثار ثم بعد ذلك جاء الانجليز بعدهم وكانت المنافسة بين الانجليز والفرنسيين منافسة شديدة للغاية - [00:16:13](#)

فعمد الانجليز الى محو كل اثر يذكر بالفرنسيين الا شيئا واحدا وهو معهد الاثار ابقوه بعلماء الاثار من اجل ماذا من اجل انه يحقق الهدف يحقق الهدف ثم عمد هؤلاء - [00:16:33](#)

ومن ورائهم من المستشرقين الى نبش التراث واخرجوا كتب الفرق واذا نظرتهم الى كثير من كتب الفرق تجدون ان الذين اخرجوها وحققوها هم من المستشرقين. كتب المعتزلة كتب الفلاسفة كتب الباطنية الى غير ذلك من طوائف الضلال اخرجها هؤلاء من المستشرقين غالبا - [00:16:52](#)

بل انهم زرعوا بعض الفرق كالكاديانية في بلاد المسلمين كما هو معلوم. وكانوا يشجعون الفرق والطوائف الموجودة الخارجة عن السنة. ويدعمونها الى يومنا هذا شاهد بذلك والواقع اكبر شاهد به - [00:17:17](#)

هم لا يشعرون ابدا ان هذه الفرق المنحرفة تمثل خطرا عليهم بل هي رداء لهم وعون وهذا امر لا خفاء فيه انما الخطر الحقيقي ممن يحملون الاسلام الصافي بعقيدته الصحيحة التي لم تشوبها الشوائب. ولذلك - [00:17:35](#)

ربوه بكل طريق مستطاع. ورموه باقبح الاوصاف ولذلك تجدون هذه الدعاية العظيمة ضد الاسلام تتوجه الى اهل السنة بنسبتهم الى اللقب القبيحة وتهديدهم ومطالبتهم بتغيير مناهجهم وعقائدهم ودينهم وما اشبه ذلك. ولم يطالبوا الفرق الاخرى بشيء من هذا. ومهما عملت تلك - [00:17:56](#)

فرق من قتل وتشريد وتدمير وذبح فانها لا توصم بشيء ولا بعشر معشار ما يوصف به اهل السنة والجماعة المستهدف هو الاسلام الحقيقي الصافي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فهم يصرحون ان هذا هو الخطر - [00:18:22](#)

على الحضارة الغربية فتداعت الامم اوجدوا اذاعات وقنوات والفوا المؤلفات حتى انهم الفوا كتاب ليكون بديلا للقرآن واشتغلوا بالتشكيك والتلبيس وابرز بعض الشخصيات التي تحقق اهدافهم وتطرح طرعا مائلا معوجا عن منهج اهل السنة والجماعة. ليضلوا جمهورهم. وقد قال كبير - [00:18:43](#)

من هؤلاء في هذا العصر امام مجلس من مجالس قومه قال اننا لا نستطيع ان نوقف هذا المد. يقصد المد الاسلامي الذي افسد عليهم خطط التنصير والاستعمار. اننا لا نستطيع ان نوقف هذا المد - [00:19:13](#)

ولكننا سنحاول ان نغير مجراه ونحن نعرف كيف يعمدون الى تغيير مجراه. نعرف جيدا اقول ايها الاحبة تداعت الامم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما ما تداعى الاكلة الى قصعتها. وحركوا من حركوا من اهل الاهواء فاظهروا قرونهم. وطالت اعناقهم واجترأوا - [00:19:31](#)

جراً ما كانوا يجترؤونها قبل ذلك. واصبح اهل السنة كالغنم الذليلة بالليلة الشاتية المطيرة يرمون بالسهام من كل جانب ويلبس عليهم ويتهمون ويشكك ناشنتهم في دينهم واعتقادهم بل عمد هؤلاء الاعداء الى صرف المليار - [00:19:55](#)

من اجل ان يستهدفوا الجيل الجديد لينشئوه نشأة اخرى على الكفر بالله عز وجل. ما عادت القضية كما قلت مطالبة بمزيد من الشهوات والاغراق في الملذات هذا يزني ثم يتوب وهذا يرقص ثم يتوب وهذا يعجب بمغنية او - [00:20:16](#)

ممثل او ممثلة القضية صارت اكبر من هذا صار الكفر والزندقة والضلال الذي يودي الى النار هو الذي يراد لامة محمد صلى الله عليه وسلم وامر خامس نطرح من اجله هذا الموضوع وهو للاسف الشديد وجود طوائف من الملبسين من داخل الصف ممن - [00:20:36](#)

استزلهم الشيطان. منهم من تخرج على الشيوخ واخذ العلم الشرعي من مصادره الاصلية. وهؤلاء لا يخفى عليهم الحق فهم درسوا دراسة وافية ولكنهم استزلهم الشيطان. منهم من يريد شهرة باي ثمن ولو بالبول ببئر زمزم - [00:21:03](#)

فيأتي بالعجائب والغرائب والمخالفات النكدة ولا يهمه دين المسلمين ولا عقيدتهم ولا في اي واد هلك المهم ان يظهر وان يصدر وان يقدم ومنهم من زين له الشيطان تحت مسميات مبهرجة ليس تحتها شيء. جهام يبرق ويرعد وليس فيه مطر. تحت مسمى الانفتاح - [00:21:22](#)

على الاخر والرأي والرأي الاخر. وان الانسان لا يحتكر الحق واننا يجب ان نسمع من غيرنا وانه لا يوجد طائفة من الطوائف تمتلك الحقيقة كاملة ولذلك بعض هؤلاء من ان ينتسب الى اللقب الشرعية وينكر هذا ويقولون القول بان اهل السنة والجماعة هم على الحق - [00:21:49](#)

هذه احادية في التفكير ورمي الاخرين بالباطل والضلال ان هذه اقصائية وانما هؤلاء عندهم شيء من الحق وهؤلاء عندهم شيء من

الحق وهؤلاء عندهم شيء من الحق ولا مانع لدى هذا ان يتخذهم اخوانا واخذانا وان يجلس معهم - [00:22:16](#)

وان يسمع منهم كل شيء وان يحاورهم في كل شيء حتى في اصل التوحيد. كما يصرح بهذا بعضهم وجاؤوا برؤوس ليجروا لهم المقابلات في صحفهم وان كانت تحت يده موقع للانترنت جاء به وطرح ما عنده دون ان يرد عليه ويبيّن - [00:22:37](#)

زيغ ما قال تحت مسمى الحرية. وجعلوا هذه الفرق المنحلة الضالة المضلة سموها اطيافا ليهونوا امره حتى الكافر ما عادوا يسمونه بالكافر. صاروا يقولون له الاخر. فكم ضيعوا من حق؟ وكم هدموا من اصل؟ وكم ميعوا من حقيقة من حقائق - [00:22:57](#)

بدين الله عز وجل بسبب هذه التمويهات التي ظننها بعضهم شيئا وليست بشيء وان من اعظم ضم ما سوق لذلك وهياً له تلك العلوم الفاسدة التي تقدم لهم على شكل دورات. اعني ما يسمى بالبرمجة - [00:23:17](#)

قدم لهم قواعد تدرس على انه يجب ان ننظر الى نصف الكأس المملأ ولا ننظر الى الفارغ فان نظرت الى الفارغ فانت اقصائي انت سوداوي انت تنظر بنظر احادي والمسكين الذي لا يعلم حقائق ما جاء به الرسول صلى الله عليه - [00:23:37](#)

وسلم حينما يسمع هذا الكلام يصدقه ويحسب انهم على شيء. الشرك ايها الاحبة نجاسة مغلظة لا مياه البحار فمن اشرك بالله عز وجل فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:23:58](#)

الشرك هو اعظم الظلم فمهما كان عند هذا المشرك من فضائل وحسنات فان نجاسة الشرك تكدرها فلا يقبل الله عز وجل منه صرفا ولا عدلا. وكل ما نحتاج اليه في شأن الهداية فقد تكفل الله عز وجل به. ان هذا القرآن - [00:24:18](#)

تهدي للتي هي اقوم. فلسنا بحاجة لان ننظر فيما عند اهل الاوثان واهل الصلبان واحفاد القرده والخنازير قول ان هؤلاء عندهم جانب او جوانب مشرقة اذا نظرنا اليها استطعنا ان نتعايش وان نتقارب - [00:24:38](#)

وان نستفيد من هؤلاء نستفيد من ماذا؟ اذا كان معطيات الحضارة المادية فهذا لا اشكال فيه فهي لا تختص بهم. يأخذها المسلمون ويأخذها غيرهم وقد اخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار اشياء كما هو معلوم كحفر الخندق فهي خطة عسكرية فارسية لكنها لا تنسب - [00:24:58](#)

والى دينهم وهم النبي صلى الله عليه وسلم بمنع وطئ النساء في حال الرضاع لان العرب كانوا يعتقدون ان المرأة اذا وطأت وهي ترضع ان ذلك يوهن عظمه. عظم الولد الرضيع فينبو السيف في يده ولهذا قال شاعرهم فوارس لم يغالوا في رضاع فتنبوا - [00:25:18](#)

وفي اكفهم السيوف. فهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمنع من وطأ النساء في حال الرضاع. فاخبر ان فارس والروم يفعلونه ولا يضرهم فتركه صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك كما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم دليلا امينا مشركا اوصله من مكة في - [00:25:39](#)

هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة. فلا مانع من الاستفادة من الكفار فيما عندهم من ماديات وعلوم دنيوية فهذا لا يمنع منه احد من اهل العلم وهو امر مجمع عليه. ولكن الكلام ليس في هذا. الكلام في التسول على - [00:25:59](#)

ذات موائدهم واخذ ما عندهم مما يتعلق بالاخلاق واللوات الفلسفية التي لا يدركها كثير ممن يدرسونه فلسفات تفسد ولا تصلح وما فيها من حق فان الناس يعرفونه بفطرتهم تعرفه العجائز. فاذا قررت هذه القواعد والمبادئ الفاسدة على الناس. ما الذي يحصل لهم؟ تسيطر هذه القواعد - [00:26:19](#)

على رأس هذا الانسان فاذا جلس في محفل او مع هؤلاء المنحرفين او نحو ذلك بدأت هذه القواعد تهيمن عليه لئلا يحكم عليه بانه اقصائي او سوداوي او احادي او ضيق العطن الى غير ذلك من اللقالب والاوصاف التي يذكرونها - [00:26:43](#)

فصار هؤلاء يتكلمون بكل طلاقة الجهال يتكلمون في المسائل العظام ويجلس مع القصص ويجلس مع ائمة الضلال ويقول انا مستعد ان اتحاور معكم في كل شيء حتى في الوحدانية ويقول لماذا نمتنع؟ السنا نثق بما عندنا - [00:27:03](#)

والسلف رضي الله تعالى عنهم النصوص الواردة عنهم ان لم تكن بالمئات فهي بالعشرات في التحذير من الاصغاء الى اصحاب الشبهة والسماع منهم ومن مجالستهم ومن مجادلتهم الا في حالات ثلاث فقط ليس هؤلاء منها في قليل ولا - [00:27:24](#)

إذا طرحت الشبهة وعمت وطمت كما حصل في عهد الامام احمد صار الناس يمتحنون بالقول بخلق القرآن والعلماء يقادون بالحديد ليقولوا بخلق القرآن فلا بد ان يتصدى لها اهل السنة. ولكن من يتصدى لها؟ يتصدى لها الجبال. ما يتصدى لها الجهال. والحالة الثانية - [00:27:44](#)

وهي من جاء مسترشدا وعنده شبهة تحتاج الى بيان. يحتاج الى تعريف بالحق فهذا يبين له الحق باقرب طريق. من غير ايفال في امور لا يجوز الايفال فيها. ومن غير تنقيح في امور لا يجوز - [00:28:05](#)
قير فيها والحالة الثالثة اذا طرحت الشبهة بمجلس انت فيه حاضر وما استطعت ان تصرف الناس عن ذلك فلا بد من الجواب لا يترك الناس امام هذه الشبهة اما ان يذهب الناس الى اهل الشبه باقدامهم ويدخلون في مواقعهم ويجلبونهم من اجل اجراء المقابلات معهم ويضرب الواحد - [00:28:22](#)

قدره ويقول نحن نثق بما عندنا ثم بعد ذلك يتخبط غاية التخبط وتزل الاقدام والسلف رضي الله تعالى عنهم كانوا يقولون ان القلب ضعيف وان الشبه خطافة. ولو جلست اسرد النصوص الواردة عنهم في هذا المعنى لاستوعب الاسبوع - [00:28:48](#)
كاملا وهي عندي مجتمعة ان لم اقل بالمئات فهي بالعشرات ومن شاء فليراجع كتاب اصول السنة للكائي والشريعة للاجور ورد الدارمي على المريسي والمجلد الاول من شرح السنة للبغوي والابانة الكبرى لابن بطة والابانة الصغرى له - [00:29:08](#)
والسنة لمحمد بن نصر المروزي واصول السنة لابن ابي زمين الى غير ذلك من الكتب. راجعوها ستجدون النصوص كثيرة يحذرون من السماع من اهل البدع ومن الجلوس معهم. وكان الامام احمد رحمه الله ينعى على المحاسبين. انه يطرح الشبهة ثم يحاول الجواب عنها - [00:29:27](#)

ويقول لا امن ان تقع في قلب رجل ثم لا تخرج منه. وقد يجاب عن هذه الشبهة ثم بعد ذلك لا يقتنع السامع ثم يقال قصر اهل السنة لا سيما ان مبنى تلك المجادلات على المغالبات لان اصحابها غالبا لا يقصدون بذلك التوصل الى الحق وانما - [00:29:47](#)
المغالبة واطهار ما عندهم من باطل. فالمقصود انه وجد من يلبس على الناس كثيرا. ويقول ما المانع من ان نسمع؟ وما المانع من ان محاور وما المانع من ان يكون هؤلاء عندهم جونا من الحق ليست عندنا؟ ويقولون نحن نشئنا في بيئة على امور ونشأ غيرنا - [00:30:07](#)

على امور فهؤلاء عندهم شيء ونحن عندنا شيء ونجتمع ويجمع من هذا وهذا ثم يللم ونخرج بدين وعقيدة مخلطة لا تبرأ بها الذمة عند الله تبارك وتعالى. ووجود هؤلاء الملبسين المخلطين من ينتسب الى السنة. ممن اخذ العلم مما - [00:30:27](#)
للاسف الشديد او من الجهال ممن لا دراية لهم بالعلم الشرعي اصلا. وكثير من هؤلاء كانوا قد درسوا في بلاد الغرب وتأثروا بما عليه اولئك من انماط الثقافات وما عندهم من الحرية وقد رأيت هذا بنفسني. القيت مرة - [00:30:47](#)
محاضرة في احد المراكز الاسلامية عن منهج اهل السنة والجماعة في التلقي والنظر والاستدلال. فبمجرد ما انتهى الحديث واذا بالايدي مرفوعة اكثر من حضر لا تدل هيئتهم على التدين اصلا. فظننت انهم يريدون السؤال ففوجئت ان هؤلاء يريدون التعقيب - [00:31:07](#)

مناقشة وما اقتنعوا في عدد من القضايا التي هي اصول ومسلمات عند اهل السنة والجماعة فتعجبت والسبب الذي اوقع هؤلاء في مثل ذلك هم يظنون ان هذا مثل الكيمياء والفيزياء والرياضيات والاحياء و حياة الحيوان وما اشبه ذلك كل انسان - [00:31:27](#)
قل ما عنده بكل حرية وبكل اصابة او اخطأ لا يضره في دينه. هذه قضايا اعتقاد. هذه اصول كبار في الدين. لا يتكلم فيها الانسان الا علم والله عز وجل يقول ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. يمكن للانسان ان يتحدث عن - [00:31:45](#)

تخصص يحسنه في اي علم من العلوم الدنيوية. يكون طبيا بارعا حاذقا يتحدث عن قضايا الطب. ويطرح رأيه والاشياء التي لا يقتنع فيها يقول بملء فمه انه لا يقتنع فيها. لكن اذا كان الحديث عن الاعتقاد والدين لا يجوز لاحد ان يتكلم الا بعلم والانسان - [00:32:05](#)

احيانا قد يلتبس الامر عليه يظن انه اذا كان بارعا في الزراعة او اي فن من الفنون انه من حقه ويستطيع ان يتكلم في جميع العلوم بحجة انه ليس عندنا كهنوت كما هو عند النصارى. من حق كل انسان يتكلم في الدين. ولربما اتخذ عمودا صحفيا وجعله يتكلم في -
[00:32:25](#)

اصول الدين وبيدي اراءه فيها يهدم اصولا كبار هذا لا يجوز بحال من الاحوال. وقد ابتلينا كثيرا في هذا الزمان بمثل هذه الافكار والاطروحات والله المستعان ثانيا مواقف الناس ازاء هذا الموضوع الذي نطرحه. الناس في هذا على قسمين - [00:32:45](#)
الاول الموافق وهم ثلاثة اصناف الصنف الاول وهم اصحاب الموقف العاطفي. هو مع اهل السنة ومن اهل السنة ويحب نصرته منهج اهل السنة والجماعة ولكنه لا يتعلمه ولا يمثل ذلك في واقعه. وهو لا يعرف - [00:33:09](#)
عن ذلك شيئا لكن له عاطفة الصنف الثاني وهو صاحب الجانب النظري العلمي يعرف تفاصيل منهج اهل السنة معرفة نظرية. اما التطبيق والامثال والتحقيق فهذا شأن اخر. هو يحسن ان ينظر - [00:33:28](#)
الصنف الثالث هو الموقف العلمي العملي. وهذا الذي يجب ان يكون عليه المسلم. يمثل ذلك وان يكون واقعا له يقف عنده ويلتزمه من الناحية الواقعية العملية بعد ان يعرفه من الناحية النظرية - [00:33:48](#)

واما المخالفون فهم صنفان الاول وهم قوم لا بصر لهم بحقائق الدين. وهم الذين اشرت اليهم حينما تحدثت عن اسباب طرح هذا الموضوع. لا بصر لهم بحق طائفة الدين هؤلاء اناس قد يكون لهم بصر بعلوم اخرى دنيوية ولكنهم لم يتعلموا العلوم الشرعية. وهؤلاء قد - [00:34:06](#)

بثقافات اخرى تحت دعاوى الحرية وما اشبه ذلك وما سمعتم من الاقصاء والسوداوية والاحادية اللقاب التي تطلق على الانسان اللي يقول اهل السنة على حق ومن عداهم على باطل بين مقل ومكتر. يقولون لا لا تحتكر الحقيقة. هؤلاء اناس جهلة. في الغالب لم يعرفوا حقائق ما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:29](#)

وإذا اردت ان تناقش هؤلاء فانك تحتاج الى ان توجد عندهم ارضية للنقاش. تحتاج ان تشرح لهم اشياء تحتاج ان تبين لهم ان الحق هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الحق هو الكتاب والسنة. فاذا وصلت معهم الى هذه الحقيقة تحتاج ان تبين لهم ان الكتاب والسنة - [00:34:53](#)

السنة قد تفهم بافهام مختلفة. وجد منهم من يقول نقرأ القرآن قراءة جديدة. بمعنى نفهمه بفهم جديد. يقول لسنا بملزم بفهم السلف الصالح رضي الله عنهم لنا فهم ولهم فهم. وهؤلاء حتى الاجماع فان بعضهم قد انكره ولا يعرفه - [00:35:16](#)

قل له هذا محل اجماع يقول لك هذا اجماعهم هم اجماع من؟ اجماع الصحابة. يقول نعم ولكن اهل العصر لم يجمعوا على ذلك تحتاج ان تبين له اصولا تبين له ما هو الاجماع وحكم مخالفة الاجماع وتبين له ان فهم الكتاب والسنة يجب ان يكون - [00:35:36](#)
فهم السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وتشرح له قضايا طويلة تحتاج تعطي هذا الانسان دورات ثم بعد ذلك توجد الارضية التي يمكن ان تناقش معه فيها. فهذا لون من المخالفين. لا يعجبهم طرح مثل هذا الموضوع. اهل السنة - [00:35:56](#)

اصول اهل السنة خصائص اهل السنة وما اشبه ذلك. يقولون اطرح ما شئت لكن لا تقل ان هؤلاء هم الذين يمثلون الحق. ابدا انما الحق موزع في بطوائف الامة الطائفة الثانية وهم اهل الاهواء والبدع بطبيعة الحال. لانهم يخالفون اهل السنة كما هو معلوم. ويرون انهم هم اهل الحق - [00:36:13](#)

وان اهل السنة على الباطل ثالثا فهو ما سنذكر فيه باذن الله عز وجل لمحة سريعة نستعرض فيها تاريخ الانحراف عن الصراط نحن نعلم ان الله تبارك وتعالى حينما خلق ادم صلى الله عليه وسلم اسكنه الجنة ونهاه عن اكل الشجرة فوسوس - [00:36:34](#)

له الشيطان حتى اخرجه من الجنة بعد اكله من الشجرة التي نهاها الله عز وجل عن الاكل منها ثم بعد ذلك خرج الى هذه الدار وبقي الناس على الايمان وتوحيد الله تبارك وتعالى عشرة قرون. كما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى - [00:36:58](#)

قال عنه ثم بعد ذلك وقع الشرك في قوم نوح صلى الله عليه وسلم. حيث صوروا التصاوير ليتذكروا بها اولئك عباد والصالحين الذين كانوا في اسلافهم ثم بعد ذلك زين لهم الشيطان عبادة هذه الصور. وبقي فيهم - [00:37:18](#)

نوح صلى الله عليه وسلم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله تبارك وتعالى والى الايمان والتوحيد وهم في غاية الاعراض ثم اهلكهم الله تبارك وتعالى بالطوفان. ثم رجع الشرك من جديد. فبعث الله عز وجل الرسل بعد نوح صلى الله - [00:37:38](#) عليه وسلم يدعون الناس الى الايمان والتوحيد بعث هودا وصالحا وشعيب ثم جاء من بعدهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولوط ثم بعد ذلك جاء انبياء بني اسرائيل. ومن اكبرهم واعظهم واجلهم. موسى صلى الله - [00:37:58](#) عليه وسلم ثم جاء عيسى عليه الصلاة والسلام. كل هؤلاء يدعون الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له حتى ان محى كثير من اثار رسالة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم واندرس - [00:38:18](#) معالم الرسالات ولم يبق من ذلك الا اثر قليل في بقايا من اهل الكتاب. اما العرب الذين كانوا على ميراث من دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم. فقد افسد دينهم عمرو بن لحي الخزاعي. وقد كانت خزاعة تحكم مكة - [00:38:38](#) وتترأس فيها ما يزيد على ثلاثمائة سنة بل ان بعض المؤرخين اوصل ذلك الى خمس مئة سنة. فجاء عمرو بن لحي الخزاعي وهو سيد مطاع بعد ان زار الشام ووجد - [00:38:58](#) العماليق بمآب من ارض بلقاء يعبدون الاصنام. واخبروه انهم يستمطرون بها المطر فيمطرون وانهم يستنصرون بها على عدوهم فينصرون. فطلب صنما فاعطوه هبل. فجاء به الى مكة ونصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه فعبده - [00:39:13](#) وحينما بدأ بنو اسماعيل صلى الله عليه وسلم يتفرقون في البلاد اخذوا يحملون معهم من حجارة الحرم تعظيما للحرم فحيثما نزلوا وضعوه فطافوا به كطوافهم بالبيت. فعبدت الاحجار بعد عبادة الله تبارك وتعالى وكثرت - [00:39:36](#) اصنام في العرب فكانت ود لبني كلب ابن مرة بدومة الجندل وسواع لبني هذيل بمكان يسمى رهاط ويغوث لبني انعم من طي ولاهل جرش من مذحج اليمانية ويعوق لبني خيوان الهمدان - [00:39:56](#) ونسر لقبيلة ذي الكلاع الحميرية وهي الاصنام التي كان يعبدها قوم نوح نبشت من جديد وعادت لتعبد ثانية بعد ان غمر الطوفان وجه الارض. وذهبت تلك المعبودات فيذكر المؤرخون ان الشيطان - [00:40:16](#) جاء لعمرو بن لحي الخزاعي وانه امره ان يذهب الى اصنام معدة على ساحل جدة فذهب ثم بعد ذلك نبش فوجدها فاخرجها ففترقت في العرب فعبدها من دون الله تبارك وتعالى. وقالوا لا تدرن الهة - [00:40:36](#) ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. هذا قاله قوم نوح عليه الصلاة والسلام انا لخوران صنم يدعى عم انس وقيل عم يا نوس يقسمون قسما بين الله عز وجل وبينه من - [00:40:55](#) انعامهم وحروثهم كما قال الله عز وجل وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا الى اخر ما ذكر الله تبارك وتعالى من سفهم وجهالاتهم في سورة الانعام. وكان لبني ملكان من - [00:41:15](#) صنم يقال له سعد وكان لدوس صنم معروف يقال له ذي الخلصة. وكان لقريش مع هبل صنم اخر يقال له اساف وصنم ثالث يقال له نائلة على موضع زمزم ينحرون عندهما. واتخذ اهل - [00:41:35](#) كل دار في دارهم صنما يعبدونه. وقد جاء في البخاري عن ابي رجاء العطارذ رحمه الله قال كنا في الجاهلية اذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من التراب وجننا بالشاة فحلبناها عليه ثم طفنا بها. الى هذا الحد. وقد قال النبي - [00:41:55](#) صلى الله عليه وسلم في عمرو بن طمئة الخزاعي وهو عمرو بن لحي قال انه رآه صلى الله عليه وسلم يجر قصبه في النار يعني يجرم امعاءه كان اول من سيب السوائب وفي بعض الروايات انه كان اول من غير دين اسماعيل صلى الله عليه وسلم - [00:42:15](#) فنصب الاوثان وبحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيعة وحى الحامي وكانوا يطوفون بالبيت عراة هم يصرخون والمرأة تطوف عارية كما في صحيح مسلم. وتقول اليوم يبدو بعضه او كله يعني الفرج وما بدا منه فلا احل - [00:42:35](#) ومن شاء ان يعرف اخبار العرب وكثيرا من جهالاتهم وطقوسهم في الطواف وفي معابدهم وانساكهم محال للذبح عندهم وعاداتهم وما يفعلونه في حرمهم وما الى ذلك من محظورات الاحرام وتلبية وغير ذلك فليُنظر - [00:42:55](#) كتابا مفصلا موسعا يقال له المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام. يبلغ نحو عشرة مجلدات فيه كل شئ من اخبارهم العجيبة وهناك

كتب اخرى في قصص العرب وفي اخبار العرب وتاريخهم دون هذا الكتاب الحاصل ان العرب ايضا اتخذوا - [00:43:15](#) ان الطواغيت مع الكعبة وهي بيوت كانوا يعظمونها كتعظيم الكعبة. لها سدنة وحجاب ويهدى لها ويطاف بها عندها فكانت لقريش وبني كنانة العزى بوادي نخلة. وكانت اللات لتقيف بالطائف وكانت - [00:43:35](#) للاوس والخزرج وكان ذو الخلصة لدوس وختعم وبجيلة ولهم في هذا اخبار عجيبة. من ذلك ان بني حنيفة اتخذوا في الجاهلية الها من حيث يعني من الاقط والتمر والسمن يخلط ذلك جميعا فصنعوا منه الها - [00:43:55](#) فعبده دهرًا طويلًا ثم اصابتهم مجاعة فاكلوه. فقال رجل من بني تميم يعيرهم بذلك اكلت ربها حنيفة من جوع وعن قديما بها ومن اعوازي. وقال فيهم اخر اكلت حنيفة ربها زمن التقم والمجاعة. لم يحذروا من ربهم سوء - [00:44:15](#) العواقب واتباعه وظهرت في ارض العرب الى جانب عبادة الاصنام عبادة النجوم وعبدة الشمس في بلاد اليمن كما قال الله عز وجل في خبر الهدد وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. وتسربت بعض فرق المجوسية الفارسية - [00:44:35](#) الى بلاد العرب بل دخلت اليهودية بلاد العرب بصفة عامة والمدينة وخيبر ووادي القرى وفدك وتيماء ووصلت الى اليمن ودان بها ذو نواس الملك الحميري المشهور في التاريخ. وانتشرت في بني كنانة وبني الحارث بن كعب وكندة. وتسربت المسيحية - [00:44:55](#) الى الغساسنة والمناذرة وتسربت الى جنوب الجزيرة العربية في نجران وفي اليمن ودانت بعض قبائل قريش بالمسيحية ومنهم بنو اسد بن عبد العزى كما اعتنقها بنو امرئ القيس من تميم وبنو تغلب من ربيعة اما خارج الجزيرة - [00:45:15](#) العربية فاذا اردت ان تعرف حلم الله عز وجل فاقرا في اخبار اليهود وقد كان اليهود حرفوا دينهم وضيعوه وبدلوه وكابد منهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما كابدوا وقص القرآن - [00:45:35](#) كثيرا من اخبارهم وقد اقتبس اليهود كثيرا من عقائدهم بعد ذلك من الوثنيين الجاهليين في الامم التي جاورها هذا بالاضافة الى ان التوراة والتلمود قد طفح باوصاف ونعوت لا تليق بذات الله عز وجل ووحيه - [00:45:52](#) ورسله عليهم الصلاة والسلام. يذكرون ان الله جل وعلا وتقدس عما يقولون علوا كبيرا. يذكرون انه قد ندم على اغراق الخلق بالطوفان حتى رمدت عيناه. ويذكرون في التوراة المحرفة ان الله دخل في عراك ومصارعة مع - [00:46:12](#) عبده ونبيه يعقوب دامت ليله كاملة. ويذكرون في التوراة الها خاصا بهم لا يحب غيرهم لانهم شعبه المختار وان الامم الاخرى كالانعام لا يؤبه بها ويسمونها بالجنييم ويذكرون تقديس الله عز وجل عن مقاتلهم - [00:46:32](#) وتعالى علوا كبيرا ان نوحا صلى الله عليه وسلم سكر حتى استلقى وانكشفت سوءته ويصورون لوطا الله عليه وسلم انه سكير وعاهر يزني بانبتيه في حالة السكر ثم تحلمان وتلدان وتدعي توراتهم المحرفة - [00:46:52](#) ان جميع النساء غير اليهوديات مومسات ويصورون ابراهيم صلى الله عليه وسلم في توراتهم المحرفة انه اغرى زوجته سارة بان تذهب الى فرعون حينما دخل مصر بصفتها اختا لابراهيم صلى الله عليه وسلم من اجل ان تعرض نفسها عليه - [00:47:12](#) حظيرة من اغنام وحمير. ويصورون يعقوب صلى الله عليه وسلم بانه محتال. وانه سرق النبوة من اخيه البكر باسلوب بر ويصورون ابنة يعقوب المسماة دينه بانها زانية زنا بها ابن رئيس المدينة المجاورة. ويقولون في - [00:47:32](#) بان عيسى صلى الله عليه وسلم ابن غير شرعي. حملته امه سفاحا وهي حائض. وانه كذاب ومجنون ومضل وساحر ومشعوذ ووثن ويصف تلمودهم المسيحيين بانهم ليسوا اكثر من خرق حيض المرأة التي ترمى في القاذورات - [00:47:52](#) وانهم وثنيون وقتلة وفسقة وحيوانات قذرة وحمير وخنازير وكلاب. ويصورون نبينهم داوود صلى الله عليه وسلم انه زنا بامرأة احد قادته حتى حملت منه وانه رآها على السطوح فاعجبه جمالها - [00:48:12](#) واما النصرى فقد حرفت المسيحية او حرف الانجيل وحرف دين عيسى صلى الله عليه وسلم ولشدة العداوة التي كانت بين اليهود وبين النصرى ترك النصرى العمل بالتوراة وقد تعبدتهم الله عز وجل بها وكان بها كتاب الشريعة - [00:48:30](#) تركوها واعرضوا عنها وبقوا بلا نظام ولا شريعة تضبط حياتهم. ثم بعد ذلك اخترعوا لهم كتابا وقانونا سموه بالامانة العظمى وهو في الواقع كما قال الحافظ ابن كثير رحمه الله الخيانة العظمى. ودخلت في النصرانية كثير من - [00:48:50](#)

وثنيات بل ان قسطا طين وهو ملك الرومان حينما اظهر الدخول في النصرانية. الواقع انه لم يدخل في النصرانية. وانما سحب النصرانية ليدخلها في وثنيته. فدخل كثير من عقائد اليونان والرومان في تعاليم النصارى وفي دينهم - [00:49:10](#)

اصبحت على مر العصور ديانة وثنية لا تمت الى التوحيد بصلة بل ان اليعقوبية منهم يقولون بان اتيح هو الله وان الله تعالى مات وصلب وقتل وان العالم بقي ثلاثة ايام بلا مدبر. تعالى الله عما يقولون - [00:49:30](#)

علوا كبيرا وهم في غاية التناقض في امر المسيح. مرة تصفه الاناجيل بانه ابن الله. ومرة ابن يوسف ومرة ابن داود ومرة ابن الانسان ومرة اله يخلق ويرزق. ومرة هو خروف الله ومرة هو في الله - [00:49:50](#)

الله فيه ومرة هو في تلاميذه وتلاميذه فيه. ومرة هو علم الله وقدرته ومرة لا يحتكم على احد ولا ينفذ ارادته ومرة هو نبي و غلام الله. ومرة اسلمه الله الى اعدائه. ومرة قد انعزل الله له عن الملك - [00:50:10](#)

الله وصار هو يولي اصحابه خطة التحريم والتحليل في السماوات والارض. ومرة يجوع ويطلب ما يأكل ويعطش ويشرب ويعرق من الخوف ويلعن الشجرة اذا لم يجد فيها تينا يأكله واما المجوس فقد شاع في ايران قبل ظهور زرادتش الاعتقاد بالوهية ميسرة ويما واشاه وظل - [00:50:30](#)

ذلك حتى بعد ظهور الزرادشية التي تأثرت بهذه الديانة الوثنية القديمة التي تقديس بعض العناصر الطبيعية كالنار والكواكب ويعبد فيها الهة متعددة. اما زرادسية في اصلها فقد كانت حربا على عقيدة ميسرة ويممة - [00:50:57](#)

واشاه تلك العقيدة الوثنية وبعد موت زرادتش ظهرت فرق المجوس الذين يعبدون النار ويرونها الها ويستعملونها في شعائهم الدينية ومن الطقوس التي كانت موجودة من قبل زرادتش عبادة الاصنام وتقديم القرابين وفي القرن الثالث قبل الميلاد ظهر ماني بمذهب - [00:51:17](#)

الذي كان مزيجا من ازراجتية والمسيحية والديسانية وعده الزرادشتيون ملحدا خارجا عن دينهم الحق الذي يعتقدونه. لان ديانته ثانوية صريحة اذ تقول بوجود كائن ثنائي الطبيعة. وبوجود مبدأ او كائنين يسيطران على العالم هما مبدأ النور ومبدأ الظلام. والاول مصدر الخير والثاني مصدر الشر. وعند امتزاجها - [00:51:40](#)

هذين الكائنين نشأ الكون بما فيه وظهر مزدك في اواخر القرن الخامس الميلادي وسار على تعاليم ماني معلنا شيوعية المال والنساء واخذ الملك الايراني قباد باراء مجدك وطبقها في المجتمع في السنوات العشر الاولى من حكمه وظهرت في ايران كذلك الديانة المركونية - [00:52:10](#)

وعقيدتها ثانوية لزعمهم ان النور خالق الخير والظلمة خالقة الشر. وكذلك ظهرت في ايران الديانة الديسانية وهي هي من الديانات الثانوية وذهبت الى ما ذهبت اليه المركونية من وجود عالم ثالث اضافة الى النور والظلمة. مهمته ان يفصل - [00:52:34](#)

الى بين عالم النور وعالم الظلمة واما في الصين فكانت تسودهم في القرن السادس الميلادي ثلاث ديانات. ديانة لاتسو وديانة كونفوشوس والبوذية اما الاولى فقد كانت وثنية وعاش اتباعها زاهدين رهبانا. واما كونفوشوس فقد كان يعنى بالامور العملية اكثر من - [00:52:54](#)

ولكن انحصرت تعاليمه في شؤون الدنيا وكان اتباعه لا يعتقدون في بعض الازمنة بعبادة اله معين ويعبدون ما شاءوا من الاشجار والانهار بل انهم بنوا الهياكل وعبدوا كونفوش ويقدمون التماثيل ويصنعونها ويعملونها - [00:53:17](#)

ثم بعد ذلك يعبدونها ويقربون لها الذبائح والقرابين ويركعون لها. وشاعت في الصين قبيل الاسلام عبادة الارواح كانوا ان الارواح تعيش بينهم وانها تخالطهم واما البوذية الصينية فقد فقدت القدر القليل جدا من بساطتها - [00:53:37](#)

وابتلعتها البرهمية الثائرة الموتورة. فتحولت وثنية تحمل معها الاصنام حيث سادت. وتبني الهياكل وتنصب التماثيل لبوذا حيث حلت واما في الهند فقد ساد فيها الديانة البرهمية التي عبد اتباعها القوى المؤثرة في الكون والتي - [00:53:57](#)

جسدوها ثم اعتقدوا حلولها في بعض الاجسام فعبدوا الاصنام لحلولها فيها وتعددت الهتهم ثم حل بعقائدهم التغيير والتبجيل حتى انحسرت الالهة في ثلاثة اقاليم. براهما وسيفا او سيو ويشنو. ومن بعد البرهمية سادة البوذية في الهند وسادة - [00:54:17](#)

وثنية المجتمع الهندي بأسره حتى وصل عدد الالهة حدا خرافيا. صارت الالهة بالملايين ووجدت في كل المرافق من كل نوع فمنها اشخاص تاريخية وابطال تمثل فيهم الله حسب زعمهم. وجبال تجلس عليها بعض الالهة ومنها معادن كالذهب والفضة - [00:54:37](#) تجلى فيها الاله ومنها نهر الكنج والوات الحرب والكتابة والوات التناسل وحيوانات اعظمها البقرة والاجرام الفلكية عبدوا الفئران وعبدوا كل شيء ثم في هذا الاثناء بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم على حين فترة من الرسل في جاهلية لا تعرف للحق رسما - [00:54:57](#) ولا تقيموا به في مقاطع الحقوق حكما وانما ينتحلون ما تهواه نفوسهم كما سمعتم. وما تزيينه لهم شياطينهم وما عليه الالباء فجاهدهم صلى الله عليه وسلم جهادا كبيرا. ودعاهم الى الله عز وجل وقارعهم بالحجة ثم بالسنان لما - [00:55:22](#) جابروا وعاندوا وكان نصر الله حليفه فاستقام امره وانتصر على عدوه وظهر دينه فجاء نصر الله ودخل الناس في الاسلام افواجا حتى اتم الله عز وجل على الناس النعمة وظهر الحق ووضح الطريق فتوفى الله عز وجل - [00:55:42](#) نبيه صلى الله عليه وسلم بعد ان اكمل الدين. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا. ثم قام صحابته رضي الله تعالى عنهم بعده بالدين الحق خير قيام. فجاهدوا في الله حق جهاده. وقاتلوا المرتدين وقاتلوا سائر - [00:56:02](#) والامم ودعوهم الى الله تبارك وتعالى حتى تحقق ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ثوبان رضي الله تعالى عنه كما اخرج مسلم في صحيحه ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها مازون - [00:56:22](#) ويولي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عامة يعني بفقر ومجاعة وقحط عام والا يسلط عليها عدوا من سوى انفسها فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت - [00:56:42](#) قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا ثم - [00:57:02](#) فتح الله عز وجل على المسلمين بلاد الروم وفارس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانفقت كنوزهما في سبيل الله تبارك وتعالى وواصلت جحافل التوحيد الى مشارق الارض ومغاربها فتفتح القلوب قبل البلاد وتنشر - [00:57:22](#) توحيد الله جل جلاله حتى اتم الله نعمته على العباد. وصاروا يعبدون الله وحده لا شريك له. بعد تلك الجاهلية التي عاثت اهلها في الارض فسادا. ثم بعد ذلك بدأ الدس لهذا الدين. وبدأت الحيل والمكر - [00:57:42](#) والوان الاعمال التي يكاد بها دين الله تبارك وتعالى. فقتل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى لا عنه وارضاه ثم وقع ما وقع لعثمان رضي الله تعالى عنه فقتل في داره مظلوما ثم بعد ذلك حصل - [00:58:02](#) ما حصل من الفتن وقد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اولهم الى اخرهم ابعد الناس عن البدع والاهواء والضلالات ومع ما وقع بينهم من قتال واختلاف على بعض الامور الا انهم لم يختلفوا في الدين. لم يكن - [00:58:22](#) اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الاختلاف المذموم. ولهذا لم يتفرقوا الى مذاهب والى شيع ولا يحفظ عن واحد منهم مقالة تن منحرفة قط ولما ظهرت الفرق في زمانهم كالخوارج والشيعه لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:58:42](#) سلم ينسب الى شيء من هذه الضلالات وقد وجدت حالات فردية في زمان الصحابة رضي الله تعالى عنهم فيها شيء من التبذع فقضوا عليها في مهدها. قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال له يا محمد اعدل فانك لم تعدل. وقام رجل فقال - [00:59:02](#) هذه قسمة ما اريد بها وجه الله عز وجل. وجاء ايضا رجل في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقال له صبيغ ابن عسل يسأل عن متشابه القرآن وقد جاء في بعض الروايات ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قامع البدع والاهواء والضلالات الحصن الحصين - [00:59:22](#) دونها قال اللهم اغفرني به واعد له عراجين ثم جاء الناس يتغدون عند عمر رضي الله عنه وجاء رجل عليه عمامة ضخمة كبيرة فقال بعد ان تغدى مع الناس قال يا امير المؤمنين والذاريات ذروى فالحاملات وقرا فقال عمر رضي الله عنه من انت - [00:59:42](#) فقال انا عبد الله صبيغ فقال عمر وانا عبد الله عمر فاخرج العراجين فضربه على رأسه حتى سقطت عمامته ثم ادمى رأسه ثم بعد ذلك عاد ثانية وثالثة حتى انطحن ما في رأسه. وقال يا امير المؤمنين ان كنت تريد ما بي - [01:00:02](#)

فوالله قد ذهب لان من الناس لا يذهب ما في رأسه الا بعراجين عمر. ان كنت تريد ما في رأسي فوالله قد ذهب وان كنت تريد قتلي فانت وذاك فقال عمر رضي الله عنه والله لو وجدتكم مخلوقا لاخذت الذي بين عينيك. يعني لقتلتك لو وجدتكم مخلوقا يعني -

[01:00:22](#)

صفة الخوارج التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. لاخذت الذي بين عينيك ثم امر به ففني الى البصرة. وامر اميرها ابا موسى الاشعري رضي الله عنه الا يجالسه احد والا يكلمه احد فبقي كالبعير الاجرب. فكان اذا جلس الى حلقة من - [01:00:42](#)

الناس وفيهم من لا يعرفه. قيل عزمة امير المؤمنين فانفضوا وتركوه وحده. حتى ضاق الامر عليه واشتد به الحال وكان سيدا في قومه فذل فكتب ابو موسى الاشعري رضي الله عنه الى عمر ان الرجل قد صلحت حاله فامر عمر رضي الله عنه - [01:01:02](#)

بمجالسته هكذا كان عمر رضي الله عنه يعالج هذه الالهواء وهكذا كان رضي الله تعالى عنه يذهب ما ببعظ الرؤوس من بعض الضلالات والافكار المنحرفة ثم بعد ذلك استمر الناس على السنة في عهد ابي بكر وعمر كما ذكرنا. ثم بعد ذلك في اخر عهد عثمان بدأ يتحرك -

[01:01:22](#)

رجل من اليهود يقال له عبدالله ابن سبأ وهو من يهود اليمن. انتقل من اليمن واطهر الاسلام فجاء الى الحجاز. ثم بعد ذلك ذهب الى البصرة ثم بعد ذلك الى الكوفة ثم بعد ذلك ذهب الى الشام ثم بعد ذلك الى مصر ومكث فيها. حتى جاء اولئك الذين - [01:01:48](#)

قتلوا عثمان رضي الله تعالى عنه سنة خمس وثلاثين. ثم جاء عهد علي رضي الله تعالى عنه. وفيه ظهرت الخوارج والشيعة ثم تتابع ظهور الفرق. في اواخر عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم. في خلافة عبد الملك ابن مروان - [01:02:08](#)

ظهرت بدعة القدرية والمرجئة وفي اول عصر التابعين في اواخر الخلافة الاموية ظهرت بدعة الجهمية والمشبهة ففي القرن الاول ايها الاحبة ظهر هذا اليهودي وهو عبد الله بن سبأ الذي وضع بعض البذور لبعض البدع زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى -

[01:02:28](#)

علي رضي الله عنه بالخلافة من بعده. وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم سيرجع. وزعم ان علي رضي الله عنه لم يممت وانه يرجع وانه في السحاب وان الرعد صوته وان البرق صوته وانتحل قوله طائفة - [01:02:48](#)

من الزنادقة ممن الهوا عليا رضي الله تعالى عنه فحفر لهم الخندق والقاهم في النار وقد قال فيهم لما رأيت الامر امرا المنكر اججت ناري ودعوت قمبرا وقنبر هو مولى لعلي رضي الله تعالى عنه وارضاه وكانوا يتقحمون في النار - [01:03:08](#)

راغبين ويقولون وعجلت اليك ربي لترضى. وقالوا انت هو؟ قال من هو؟ قالوا الله لانه لا يعذب بالنار الا ربه والنار واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم انظروا الى اي حد ايها الاحبة يقتحمون في النار راغبين ويقولون قد علمنا انك هو لانه لا يعذب بالنار الا رب

النار - [01:03:28](#)

ان في علي رضي الله عنه جزءا الاهيا وكان منه انطلاق فرق الشيعة من الغلاة وغيرهم وظهر رجل اخر مجوسي يقال له سيساويه وعنه تلقى معبد الجهني القول بالقدر وقد قتل - [01:03:52](#)

ابن يوسف وكان اميرا لعبد الملك ابن مروان قتل معبد الجهني سنة ثمانين للهجرة وعن معبد اخذ غيلان الذي قتله هشام ابن عبد الملك وكانت مقالة التعطيل التي قال بها الجعد بن درهم الذي قتله - [01:04:12](#)

ابن عبد الله القسري سنة مئة واربعة وعشرين. وقد قيل انه قتله في يوم الاضحى بعد ان خطب الناس وقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد بن درهم فانه قد زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم - [01:04:32](#)

يكلم موسى تكليما فنزل وذبحه ذبحا وفيه قال ابن القيم رحمه الله شكر الضحية كل صاحب سنة لله من اخي قرباني وهذه الواقعة تناقلها كثير من اهل العلم وذكرها ذهبي وغيره مع ان اسنادها لا يثبت. الحاصل ان هذه المقالة - [01:04:52](#)

ذكر كثير من اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وجماعة ان اصل مقالة الجعد ابن درهم قد اخذت من ابان ابن سمعان وابانا بن سمعان اخذها من طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعصم اليهودي وطالوت اخذها من لبيد بن الاعصم الذي - [01:05:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وعن الجعد بن درهم اخذ هذه المقالة الجهم بن صفوان الذي قتل في سنة مئة وثمان وعشرين للهجرة

وعنه اخذ بشر المريس وعنه ايضا اخذ طائفة كاحمد بن ابي دؤاد رئيس القضاة في عهد المأمون وكان اول من عرف انه قال بان -
[01:05:34](#)

القديمة جسم هو هشام ابن الحكم الرافضي الحاصل ان الفرق قد تمحورت والتأمت ورجعت واجتمعت في اربعة اصول وهي ما
اشرنا اليها. الخوارج والشيعية والقدرية والمرجئة الامر الرابع وهو موقف السلف رضي الله تعالى عنهم حينما ظهرت هذه الالهواء
والبدع. لما ظهرت انكروها مباشرة وما سكتوا عنها - [01:05:56](#)

وما قالوا هذا الرأي الاخر وما قالوا حربة التفكير. وما قالوا كل انسان يعتقد ما شاء. بل ان عمر رضي الله عنه ضرب صبيغ بن عسل
لانه كان اسأل عن متشابه القرآن فالحاصل انهم انكروها غاية الانكار. هذا ابن عمر رضي الله عنه قال لمن اخبره عن القدرية اذا لقيت
هؤلاء - [01:06:23](#)

اخبرهم ان ابن عمر منهم بريء وهم منه براء ثلاث مرات. وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما في الارض قوم ابغض الي من ان
يجيئونني فيخاصموني من القدرية في القدر. ويقول ابو الجوزاء رحمه الله لان يجاورني القردة والخنازير في دار احب الي -
[01:06:43](#)

من ان يجاورني رجل من اهل الالهواء. وقد قال البغوي رحمه الله ناقلا اجماع السلف على معاداة اهل البدع ومهاجرتهم. وقد مضت
الصحابة والتابعون واتباعهم وعلماء السنن على هذا مجتمعين متفقين على معاداة اهل البدع ومهاجرتهم وكلام - [01:07:03](#)
السلف رضي الله عنهم من الصحابة فمن بعدهم؟ كثير لا يكاد يحصى ومن شاء فليرجع الى الكتب التي ذكرناها بالامس. نهوا عن
سماع بكلامهم وكان الواحد منهم يدخل على الرجل من السلف فيقول اقرأ عليك اية فيقول لا اما ان تقوم واما ان اقوم ويأتي -
[01:07:23](#)

احدهم الى ايوب السختياني او ابن سيرين او غير ذلك يقول اكلمك بكلمة فيقوم ويشير باصبعه ويقول ولا نصف ولا نصف كلمة
وكان بعض السلف حينما يسأل عن ذلك يقول اخشى ان يقرأ اية فيحرفها فيقع ذلك - [01:07:43](#)
في قلبي وكانوا يقولون ان القلب ضعيف. وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول من جعل دينه عرضة للخصومات اكثر التنقل
وكانوا لا يسمحون لهم ان يلقوا بدعهم وان يتكلموا فيها ولا يسمحون لاحد ان يجلس معهم او ان ينصت اليهم وكانوا لا يجالسون -
[01:08:03](#)

ولا يواكلونهم ولا يحاورونهم ولا يخاطبونهم وكانوا يزجرونهم غاية الزجر وكانوا يقولون ليس باشد عليهم من السكوت. هكذا كانوا
يقولون ما اتخذوهم اخدانا وخلصانا واخوانا وجالسوهم واكلوهم وقالوا لهم رأيهم - [01:08:23](#)
ولنا رأينا ولهم عقائدهم وافكارهم ولنا عقائدنا ولا بأس ان نجلس معهم وان نتناقش معهم وان نتحاور معهم وان نجلس معهم على
حد على حد سواء ما قالوا ذلك. هذه امور نحتاج الى ايقاظها في النفوس وان نبرز منهج السلف الصالح - [01:08:43](#)
رضي الله عنهم اهل السنة والجماعة وهم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة فمن لقي الله عز وجل على غير ما هم عليه فقد لقيه
بالهوى والردي شاء ام ابى. هذا هو اعتقادنا وهذا ديننا الذي نلقى الله عز وجل به. سواء قيل لذلك بان - [01:09:03](#)

او اقصاء او انه احادية في النظرة او غير ذلك او اننا نحتكر الحقيقة نعم السلف رضي الله عنهم يجتمع الحق فيهم وما وجد في
غيرهم من الحق فهو جزء مما عند السلف رضي الله تعالى عنهم. خامسا هذه الفرق ايها الاحبة كانت تتشبهت - [01:09:23](#)
بشيء من النصوص من الكتاب والسنة. الى غير ذلك من الاصول التي تعلق بها. فالوعيدية مثلا وهم الخوارج والمعتزلة كانوا يحتجون
بمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ قال الذي لا - [01:09:43](#)

من جاره بوائقه اخرج به البخاري. فيقولون نفى عنه الايمان وقد فعل معصية من المعاصي. فاحتجوا بذلك على ان فاعل المعصية او
الكبيرة انه كافر كفرا يخرج من الملة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد هذا المعنى. وان المقصود بذلك انه - [01:10:03](#)
ولم يؤمن الايمان الكامل الكمال الواجب الذي يسلم العبد فيه من التبعة لانه يجب جمع النصوص. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر
ان من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه انه يدخل الجنة. فقال ابو ذر رضي الله عنه وان زنا وان سرق - [01:10:23](#)

قال وان زنا وان سرق ثلاثا. قال وان رغم انف ابي ذر فيجب جمع هذه النصوص جميعا. ويضم بعضها الى بعض ويفهم منها لكن هؤلاء كانوا ينتزعون النصوص على طريقة اهل الاهواء يجتزئون ببعضها ثم يأخذونه ويجعلونه - [01:10:43](#)

واصلوا وقاعدة ينطلقون منها. فالمرجئة مثلا كانوا يحتجون بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. اخرج البخاري. خصائص اهل السنة والجماعة - [01:11:03](#)

واما نفات القدر فكانوا يحتجون بقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او واما مثبتة القدر الذين بالغوا في ذلك وهم الجبرية فقد احتجوا بمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل - [01:11:24](#) ميسر اخرج البخاري. واما الرافضة فقد احتجوا في اكفار الصحابة رضي الله عنهم. بقوله صلى الله عليه وسلم يرد علي يوم القيامة رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض اخرج البخاري. والمقصود هؤلاء هم الذين ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. واما - [01:11:44](#)

الصحابة رضي الله عنهم فقد قال الله فيهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وكذلك ايضا يقول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - [01:12:04](#)

ورضوا عنه فائى الله عز وجل على هؤلاء الصحابة. اثنى على المهاجرين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله. هؤلاء والانصار رضي الله عنهم والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم - [01:12:24](#)

يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فالمقصود ايها الاخوة ان هذه الطوائف كانت تنتزع هذه الادلة انتزاع اهل الاهواء فلا يأخذون النصوص جميعا - [01:12:44](#) ام من الكتاب والسنة ويعملونها جميعا وانما يأخذون بعضها كما يفعل بعضهم اليوم. في اي باب من الابواب في اصحاب الهوى لا يريد التبرج والسفور والاختلاط فيأخذ بعض الادلة. يأخذ دليلا على ان انس رضي الله عنه في يوم احد كان - [01:13:04](#) عائشة رضي الله عنها ومن معها من النساء يداوين الجرحى وما اشبه ذلك؟ فيقول هذا يدل على جواز عمل المرأة في الجيش. وعلى جواز الاختلاط. ويأخذ من حال تلك المرأة التي دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تسلت العرق وتضعه في الطيب. انه يجوز الخلوة بالمرأة الاجنبية. والدخول عليها وانه - [01:13:24](#)

يجوز ان يمسه الرجل وما اشبه ذلك الى غير ذلك من شبهاتهم. فيأخذون هذه النصوص ويتركون النصوص الاخرى المحكمات الواضحات التي تدل على تحريم مثل هذه الامور. هذا في باب العقائد وفي غيره من الابواب. وسيأتي كلام على - [01:13:44](#) ذلك باذن الله عز وجل في موضوعات شتى نتحدث عنها باذن الله تبارك وتعالى عنها في غير هذه الدورة شتى واراها مفرقة كل يرى الحق فيما قال واعتقد. سادسا كيف نعرف المحق - [01:14:04](#)

من المبطل. ايها الاحبة لا يمكن ان يكون الدليل من الكتاب والسنة. دليلا للمقالة ونقيضها. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم طالما ان هذه الامة سوف تفترق وان الفرقة الناجية هي واحدة ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. كما عند احمد والترمذي - [01:14:22](#)

وابي داود وفي رواية هي الجماعة. وحديث الافتراق حديث مشهور. جاء من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم افتقرت اليهود على احدى وسبعين فرقة او اثنتين وسبعين فرقة. وتفرقت النصارى على ثلاث وسبعين فرقة او اثنتين - [01:14:42](#)

وسبعين فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة. وقد رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه باسناد حسن. وجاء من حديث معاوية رضي الله عنه عند احمد والدارمي وابي داود والحاكم وقد حسنه الحافظ ابن حجر رحمه الله. وجاء من حديث انس عند احمد وابن ماجه - [01:15:02](#)

في اسناده ضعف وجاء من حديث عوف بن مالك الاشجعي عند ابي داوود باسناد حسن. ومن حديث ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عند اللانكائي وابن ابي عاصم والبيهقي والطبراني وابن نصر المروزي باسناد حسن وجاء من حديث سعد ابن ابي وقاص عند الاجري وبالنصر المروزي وفيه - [01:15:22](#)

كن ضعيف وجاء من حديث عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه عند الحاكم وابن ابي عاصم في السنة وفيه رجل متروك وجاء ايضا من حديث عبدالله بن عمرو عند الترمذي والحاكم وغيرهم وفي اسناده ضعف وله شواهد. والمقصود ان حديث الافتراق قد صحه جمع من اهل العلم كالحافظ ابن القيم - [01:15:42](#)

والشاطبي وحسنه العراقي والالباني وغير هؤلاء. وثبت في بعض الزيادات كلها في النار الا واحدة. والمقصود من قوله صلى الله عليه وسلم ان كلها في النار كما ذكر الشاطبي وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ليس المقصود ان الفرق الثنتين والسبعين - [01:16:02](#) انهم كفار وانهم يخلدون في النار وانما هم يختلفون ويتفاوتون. فقد يدخل بعضهم النار ثم يخرج منها بعد ذلك. وقد لا يدخل بعض الافراد بمصائب مكفرة او بحسنات عظيمة او بشفاعة او غير ذلك من الموانع. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:16:22](#) رحمه الله من كان منهم منافقا فهو كافر في الباطن ومن لم يكن منافقا بل كان مؤمنا بالله ورسوله في الباطن لم يكن كافرا في الباطن وان اخطأ في التأويل كائنا ما كان خطأه. وقد يكون في بعضهم شعبة من شعب النفاق. ولا يكون فيه من النفاق الذي يكون صاحبه في الدرك - [01:16:42](#)

اسفل من النار ثم ذكر ان من قال بان هؤلاء يكفرون كفرا مخرجا من الملة وانهم يخلدون في النار يقول انه قد خالف الكتاب والسنة واجماع الصحابة واجماع الائمة الاربعة. بعد ذلك اقول ايها الاحبة نعرف المحق من المبطل بالميزان - [01:17:02](#) الذي يوزن به الناس وهو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاسعد الناس حظا بالهداية هو اقربهم الى مسلك النبي عليه الصلاة والسلام. والناس في هذا بين مقل ومكثر. ولا يمكن - [01:17:22](#)

وان يفهم الكتاب والسنة الا بفهم السلف الصالح رضي الله عنهم لانهم اهل اللغة فلغتهم لم تكدر بعجمة وانما وقعت العجمة لمن بعدهم فوقع الانحراف في الفهوم كما قال الحسن رحمه الله في بعض من ذكر له خطأه وانحرافه اهلكتهم - [01:17:38](#)

عجمة فلم تتكدر السنة الصحابة رضي الله عنهم بعجمة وكانوا ابر الناس قلوبا واحسن الناس قصدا وكانوا اقرب الناس الى شمس الرسالة والنبوة وقد عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم واختارهم الله عز وجل لصحبة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:17:58](#) عليه وسلم على العالمين وزكاهم الله تبارك وتعالى فهم اهل الحق. وقد رباهم النبي صلى الله عليه وسلم على عينه. ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وزوجاته وبناته ان لم يكن هؤلاء على الحق فلا يوجد احد على الحق اطلاقا - [01:18:18](#)

فاذا اردنا ان نفهم الكتاب والسنة فيجب ان نفهم بفهمهم. لا يجوز ان تحمل نصوص الكتاب والسنة على اصطلاح وانما تحمل على عرف المخاطبين بالقرآن. اما ان يأتي احد بعدهم ثم يقول لنا افهامنا ولهم افهامهم ومن - [01:18:38](#) ان نفهم ولسنا بملزمين بفهمهم فهذا اصل كبير من اصول الضلال - [01:18:58](#)